الفاعلية الذاتية لدى طلبة قسم علوم التربية بجامعة وهران2 في ضوء بعض المتغيرات

Self-efficacy among students at Oran University 2's Department of Education Sciences in relation to some variables

سلوى زرزايحي[*1]، العربي غريب[2]

[1] **جامعة وهران2 محمد بن أحمد (الجزائر)**، zerzaihi.selwa@univ-oran2.dz

[2] **جامعة وهران2 محمد بن أحمد (الجزائر)**، larbigherb70@gmail.com

مخبر التربية والتطور

تاريخ الاستلام: 2022/07/09؛ تاريخ القبول: 2022/11/27

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلبة قسم علوم التربية بجامعة وهران2 في ضوء متغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس الفاعلية الذاتية المتكون من ثلاثة مجالات (الفاعلية الذاتية الشخصية، الفاعلية الذاتية الاجتماعية والفاعلية الذاتية الأكاديمية)، وتكونت عينة الدراسة من(105) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وأظهرت النتائج أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة كان متوسطا، فيما لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات طلبة قسم علوم التربية على مقياس الفاعلية الذاتية حسب متغيري الجنس (ذكور، إناث) أو المستوى الأكاديمي (الليسانس، الماستر)، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجانب الانفعالي لدى الطلبة وإعداد برامج إرشادية وتدريبية لتنمية فاعليتهم الذاتية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية ذاتية؛ فاعلية ذاتية شخصية؛ فاعلية ذاتية اجتماعية؛ فاعلية ذاتية أكاديمية.

Abstract:

The descriptive approach was used in this study to reveal the level of self-efficacy among students of the Department of Education Sciences at Oran University 2 in relation to gender and academic level variables. To achieve the study's objectives, a self-efficacy scale comprised of three domains was developed (personal self-efficacy, social self-efficacy, and academic self-efficacy). The study sample consisted of 105 male and female students who were chosen at random. The results showed that the level of self-efficacy in the study sample was average, but there were no statistically significant differences in the average scores of Department of Education Sciences students on the self-efficacy scale according to gender (males, females) or academic level (bachelor, master). The study recommended that students' emotional needs be addressed, as well as counseling and training programs designed to increase their self-efficacy.

Keywords: Self-efficacy; Personal self-efficacy; Social self-efficacy; Academic self-efficacy.

* المؤلف المراسل

مقدمة:

يعيش مجتمعنا الحالي على وقع التطورات المتسارعة والمستمرة في مختلف المجالات الحيوية، وليس مجال التعليم في منأى عن التأثر بهذه التغيرات بجميع مستوياته خاصة التعليم العالي، فلقد أصبح الاهتمام في الوسط الجامعي بالطالب لكونه الداعم الأول لتطور المجتمع وتقدمه من جهة، ولكونه محور العملية التعليمية التعلمية من جهة أخرى، إذ تسعى الجامعة اليوم إلى تزويد الطلبة بالمعارف والخبرات الضرورية، وتعزيز اعتقاداتهم حول قدراتهم وإمكانياتهم في مواجهة مختلف المواقف الشخصية وبناء العلاقات الاجتماعية الفعالة، والسعي المستمر وبذل الجهد في سبيل تحقيق النجاح والتفوق الأكاديمي، وبالتالي تحقيق مستوى عال من الفاعلية الذاتية.

حيث تشير الفاعلية الذاتية إلى الأحكام الشخصية لقدرات الفرد على تنظيم وتنفيذ مسارات العمل وتحقيق أهداف محددة، وهذه المعتقدات بدورها تؤثر وتتأثر بشكل متبادل بعمليات التنظيم الذاتي للطالب.(p313,Zimmerman et all).

ويؤكد المزروع(2007) أن الفاعلية الذاتية إحدى موجهات السلوك، فالفرد الذي يؤمن بقدراته يكون أكثر نشاطا وتقديرا لذاته، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد، وتشعره بالتحكم في البيئة وتعكس معتقداته حول قدرته على التحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (حجازي،2013، ص.220).

وهو ما يؤكده باندورا bandura في مقاله عام 1977"فعالية الذات:"نحو نظرية توحيد تغير السلوك" أن الفاعلية الذاتية تحدد في قدرات الفرد على تنظيم وتنفيذ الأعمال المطلوبة، وأنها تؤثر في أنماط التفكير وبذل الجهد في سبيل تحقيق الأهداف، والاستمرار في مواجهة الشدائد والتعامل بكفاءة مع المواقف المفاجئة أو الضاغطة(p787 ,2001, tschannen&woolfolk hoy)

ويعرفها الشعراوي(2000) بأنها: مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكات معينة، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرته للإنجاز، ويتضمن هذا المفهوم الأبعاد التالية: الثقة بالنفس، المقدرة على التحكم في ضغوط الحياة، تجنب المواقف التقليدية والصمود أمام خبرات الفشل والمثابرة والإنجاز (مسعودي،2016، ص62).

فالفاعلية الذاتية تؤثر على السيرورات المعرفية (التفكير وتحديد الأهداف)، وكذلك السيرورات الاندفاعية التي تتمحور حول التنظيم الذاتي للدافعية والتنبؤ بمستويات الأداء اللاحقة، كما تؤثر في السيرورات المعرفية المرتبطة بالتحكم في التفكير المؤدي للقلق، وكذلك في سيرورات الانتقاء واختيار المهام التي يشعرون فيها بقدر عال من الثقة (بوقصارة وزياد،2015، ص.30).

أما فيما يخص مصادر الفاعلية الذاتية فيؤكد مادوكس(maddux,1995) أن هناك أربعة مصادر للإحساس بالفاعلية الذاتية: الخبرات والتجارب الحياتية الناجحة، ملاحظة النماذج الاجتماعية التي تستثير

الفرد وتشجعه على الأداء، الإقناع اللفظي والتشجيع والدعم وتعديل ردود الفعل السلبية اتجاه الأحداث التي تؤثر على أداء الفرد (السعود،2014، ص.3).

حيث يشير سايرز وآخرون(sayers et all,1987) أن الفاعلية الذاتية مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص، والتي تقوم على الخبرة الماضية، وتؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة (معروف،2019، ص.30).

كما تؤكد ولاء سهيل يوسف(2016) أن عملية التعلم التي يكتسبها الشخص من خلال تجربته الشخصية تعد عاملا مهما لرفع فاعلية الفرد الذاتية، وهي من أقوى مصادر الفاعلية الذاتية لكونها تساعده في تطوير مهاراته وصقل شخصيته، وانجاز المهام المطلوبة منه، وتعزز قدرته على التعامل والتكيف مع المشكلات التي قد تواجهه (ولاء،2016، ص.32).

وهو ما تؤكده نظرية التوقع لفيكتور فرووم Froom Victor حيث يؤكد أن الفرد سيختار سلوكا واحدا يحقق أكبر قيمة لتوقعاته من حيث النتائج ذات النفع التي ستعود عليه وعلى عمله، كما أن ما يملكه من توقعات يساهم في اختياره لنشاط معين دون البدائل المتاحة. (ابوهشهش،2018، ص.32).

كما يعد تمتع الفرد بالمهارات الاجتماعية في ظل التفاعل مع الآخرين من أهم مصادر الفاعلية الذاتية والإيمان بمكانته وقيمته في المجتمع، واعتقاده بالقدرة على المواجهة والضبط والتحدي، فإدراكه لفاعليته الذاتية في تفاعلاته السابقة يساعده على تحقيق التوافق الاجتماعي حسب نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية، فكل فرد يخزن في ذاكرته تقييما لكفاءته وفعالية استراتيجياته أثناء تجاربه الاجتماعية، والتي يبني على أساسها اعتقاداته حول فاعليته أو عدم فاعليته. (غماري،2015، ص.8).

وتتعدد مظاهر الفاعلية الذاتية بين الأفراد حيث تشير ولاء سهيل يوسف(2016) إلى عدد من هذه المظاهر والمتمثلة في:الثقة بالنفس والاستمرارية والمثابرة، والقدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين، فكلما كانت للفرد علاقات اجتماعية قوية كلما كان توافقه أفضل وازداد شعوره بالانتماء، ونمت لديه القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة، كما يكون على قدر أكبر من الاستفادة من خبرات الآخرين وإبداء الاستجابة المناسبة مع المواقف الجديدة، والسعي إلى تعديل الأهداف وفق الظروف من حوله، وتقبل الأساليب والأفكار الجديدة(ولاء،2016، ص.43).

ويضيف الزهراني(2020) أن أهمية معتقدات الفاعلية الذاتية الأكاديمية تعود إلى كونها من المساعدات الذاتية للتعلم، حيث تؤثر على دافعية الطالب نحو إنجاز المهام الأكاديمية ومقدار جهده لإتمامها، كما تعبر عن مدى توفر الإمكانات الشخصية للطالب لبذل المزيد من الجهد في تحقيق أهدافه الأكاديمية ومواجهة المشكلات والتغلب عليها. (الزهراني،2020، ص.791).

1.مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمحور إشكالية الدراسة حول الواقع الذي تعيشه الجامعة الجزائرية، من حيث تراجع مستوى طلبتها واقتصار الجانب التقييمي لهم على مقدار ما تحصلوا عليه من درجات في الاختبارات التحصيلية وما أنجزوه من مهام ومشاريع بحثية، كمعيار للحكم على أدائهم وتحديد نجاحهم دون الأخذ بعين الاعتبار المحددات الداخلية التي تحكم سلوكهم وتوجهه، فالعديد من الاختبارات الأكاديمية للطلاب يمكن أن تعزى

لاختلاف مدركاتهم عن أنفسهم ومعتقداتهم عن قدراتهم وإمكاناتهم ومثابرتهم لإيجاد الحلول، وطرق تعاملهم مع المواقف والمشكلات التي يواجهونها(الزهراني،2020، ص.793).

فيشير عطية محسن علي(2009) أن الطالب الجيد هو الذي يسعى باستمرار نحو النجاح واكتساب مهارات البحث والتفاعل الايجابي مع الأساتذة والزملاء، وقبوله التغيير والتطوير نحو الأفضل (عطية،2009، ص140).

إذ يعتبر الشعور بالفاعلية الذاتية لدى الطالب عاملا يساهم في تطوير قناعاته الايجابية بإمكاناته وقدرته على تنفيذ الأداء المطلوب لإنجاز المهام بإتقان، كما تساعده على إدراك قدراته الذاتية المؤثرة على سلوكه الاجتماعي مع زملائه، وتمكنه من اختيار الأنشطة الأكاديمية والتخصصات المناسبة التي يشعر فيها بتحقيق ذاته، ووضع أهدافه والسعي نحوها. (بن مريجة،2015، ص.285).

وهو ما يدفعنا إلى التعرف على مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين كما يرونها، من خلال إعداد مقياس خاص بذلك، وتقصي وجود فروق بين الطلبة والطالبات في مستوى الفاعلية الذاتية حسب متغيري الجنس والمستوى الأكاديمي، وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلبة قسم علوم التربية بجامعة وهران2 من وجهة نظرهم؟

وتنبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى الفاعلية الذاتية الشخصية لدى طلبة قسم علوم التربية؟
2. ما مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى طلبة قسم علوم التربية؟
3. ما مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علوم التربية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات طلبة قسم علوم التربية على مقياس الفاعلية الذاتية حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات طلبة قسم علوم التربية على مقياس الفاعلية الذاتية حسب متغير المستوى الأكاديمي (الليسانس، الماستر)؟

2.فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية

-مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلبة قسم علوم التربية مرتفع.

الفرضيات الفرعية

1.مستوى الفاعلية الذاتية الشخصية لدى طلبة قسم علوم التربية مرتفع.

2.مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى طلبة قسم علوم التربية مرتفع.

3.مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علوم التربية مرتفع.

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات طلبة قسم علوم التربية على مقياس الفاعلية الذاتية حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات طلبة قسم علوم التربية على مقياس الفاعلية الذاتية حسب متغير المستوى الأكاديمي (الليسانس، الماستر).

3.أهداف الدراسة:

1. تهدف الدراسة الحالية إلى تقصي مستوى درجات الفاعلية الذاتية الشخصية لدى طلبة علوم التربية بجامعة وهران2
2. تهدف الدراسة الحالية إلى تقصي مستوى درجات الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى طلبة علوم التربية بجامعة وهران2
3. تهدف الدراسة الحالية إلى تقصي مستوى درجات الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة علوم التربية بجامعة وهران2
4. تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات طلبة علوم التربية على مقياس الفاعلية الذاتية حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).
5. تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات طلبة علوم التربية على مقياس الفاعلية الذاتية حسب متغير المستوى الأكاديمي (الليسانس، الماستر).

4.أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتجلى في المساهمة في إلقاء الضوء على أهم مؤشرات الفاعلية الذاتية الشخصية، الاجتماعية والأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين، وإثراء البحوث النفسية والتربوية في هذا الموضوع لندرة الدراسات العربية والمحلية حول موضوع الفاعلية الذاتية عند الطلبة الجامعيين في حدود علم الباحثة.

الأهمية التطبيقية:

وتتجلى أهمية الدراسة الحالية في الاهتمام بشريحة مهمة داخل المجتمع، والتي تتمثل في الطلبة الجامعيين لما لهم من دور كبير وحاسم في تنميته، وهو ما يدفعنا إلى دراسة العوامل المساعدة لهم على تحقيق ذلك خاصة العوامل النفسية من جهة، وإلقاء الضوء على أثر النضج المعرفي والزمني لدى الطلبة الجامعيين على مستوى فاعليتهم الذاتية من خلال معرفة الفروق بين طلبة الليسانس والماستر على مقياس الفاعلية الذاتية المصمم من طرف الباحثة من جهة أخرى.

والمساهمة في تزويد الأساتذة الجامعيين والقائمين على وضع برامج التعليم والتكوين الجامعي بخصائص الطلبة وقدراتهم واستعداداتهم (الشخصية والاجتماعية والأكاديمية) من خلال نتائج الدراسة، حتى يتمكنوا من توفير برامج أكثر فعالية وبيئة أكثر تلاؤما مع خصائص الطلبة، مع إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج تدريبية للطلبة الجامعيين لتنمية فاعليتهم الذاتية.

5.محددات الدراسة:

-الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة موضوع الفاعلية الذاتية عند طلبة قسم علوم التربية بجامعة وهران2 في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي) من خلال استجابتهم على مقياس الفاعلية الذاتية.

-الحدود المكانية: تمت الدراسة بكلية العلوم الاجتماعية-قسم علوم التربية-جامعة وهران2 محمد بن أحمد-الجزائر.

-الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة بداية السداسي الثاني من السنة الجامعية2022/2021م.

-الحدود البشرية: تشمل الدراسة الحالية عينة من طلبة قسم علوم التربية بلغ عددهم 105 طالبا وطالبة.

6.تعريف متغيرات الدراسة اصطلاحا/ إجرائيا:

الفاعلية الذاتيةSelf-efficacy :

ويعرفها الدردير(2004) بأنها: الميكانيزم الذي من خلاله يتكامل الأشخاص ويطبقون مهاراتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية الموجودة على أداء مهمة معينة، ويعبر عنها بأنها صفة شخصية في القدرة على أداء المهام بنجاح في مستوى معين. (ولاء،2016، ص.27).

أما باجارز(2005)Pajares فيعرف الفاعلية الذاتية بأنها: اعتقاد الفرد في إمكاناته الذاتية وثقته في قدراته ومعلوماته، وأنه يملك من المقومات ما يمكنه من تحقيق المستوى الذي يرضيه أو يحقق له التوازن، محددا جهوده وطاقاته في المستوى (الزهراني،2020، ص.797).

أما إجرائيا فالفاعلية الذاتية تعبر عن إدراك الطالب لقدرته على التعامل بكفاءة مع مختلف المواقف الشخصية، الاجتماعية والأكاديمية، وتوقعات مدى قدرته على أداء أي عمل بنجاح وفعالية، وتقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب على مقياس الفاعلية الذاتية المصمم من طرف الباحثة، والتي تتراوح درجاته(54-270) درجة.

الفاعلية الذاتية الشخصية Personal Self-efficacy:

يعرفها باندورا Bandura بأنها: مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكيات معينة ومرنة في التعامل مع مختلف المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته لانجاز المهام المكلف بها.

فيما يعرفها ريجر(2000)Regehr بأنها: عملية معرفية عاملة تحدث توقعات يتمكن الفرد بموجبها من حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة (مسعودي،2016، ص61).

أما إجرائيا فهي: تتحدد من خلال مدركات الطالب حول ثقته بقدراته الشخصية لتجاوز العقبات المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لمشاكله، ويتحدد مستواها من خلال استجابة الطالب على بعد الفاعلية الذاتية الشخصية.

الفاعلية الذاتية الاجتماعية Social Self-efficacy:

يعرفها جاردينار وهيربرت(Gaudiano&Herbert,20003) بأنها شعور من الثقة في القدرة على نقل انطباع ايجابي للآخرين.

كما يعرفها كل من (Wood&Oliver,2004)&(Bandura,1997) على أنها الاعتقاد بقدرة الفرد على تنظيم وتنفيذ العمل اللازم لإنتاج أهداف معينة ومحددة،وتشمل السلوكات التالية:

التفاوض في الصراع بين الأفراد، والاجتماع والتعارف على أفراد جدد، والحزم في المواقف الاجتماعية، وبناء علاقات عاطفية وتطوير علاقات الصداقة والتفاعل مع الآخرين، وتشير إلى معتقدات الأفراد بأنهم قادرون على القيام والشروع بالتواصل والاتصال الاجتماعي وتطوير صدقات جديدة. (السعود،2014، ص.6).

أما إجرائيا فالفاعلية الذاتية الاجتماعية تعبر عن إدراك الطالب لقدرته على تبني السلوك الاجتماعي الملائم والتكيف مع أقرانه، والمبادرة والمساهمة في العمل الجماعي، وتحقيق التفاعل الاجتماعي الايجابي، ويتحدد مستواها من خلال استجابة الطالب بقسم علوم التربية على بعد الفاعلية الذاتية الاجتماعية.

الفاعلية الذاتية الأكاديميةAcademic Self-efficacy :

ويعرفها الشمري(2015) بأنها:الإدراك الذاتي لقدرة الطالب المعرفية والعلمية بناء على أداء السلوك الذي يحقق له مستوى تحصيل مرتفع ونتائج مرغوبة في أي موقف علمي أو مدرس أو أكاديمي، ومدى توقعاته عن كيفية الأداء الحسن في سبيل تحصيل المعارف والعلوم النظرية والعلمية، ومقدار الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند تعامله مع المواقف العلمية، والتنبؤ بمدى النجاح الذي يمكن أن يحققه(السعود،2014، ص.797).

أما إجرائيا فتعرف الفاعلية الذاتية الأكاديمية بأنها: إدراك الطالب ومعتقداته حول قدرته على تحقيق النجاح في دراسته الأكاديمية، وعلى نجاعة الأساليب والطرق التي ينتهجها في تعلمه، وتعامله مع المشكلات الأكاديمية، ويتحدد مستواها من خلال استجابة الطالب على بعد الفاعلية الذاتية الأكاديمية.

7.الإجراءات الميدانية للدراسة:

يتناول هذا الجانب وصفا مفصلا للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة انطلاقا من:

1.7.منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج المناسب مع الهدف من الدراسة والمتمثل في الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة الفروق في مستوى الفاعلية الذاتية بين أفراد العينة حسب الجنس (ذكر، أنثى) والمستوى الأكاديمي (اللسانس، الماستر).

2.7.مجتمع وعينة الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة جميع طلبة قسم علوم التربية المسجلين في الموسم الجامعي2022/2021م بجامعة وهران2، حيث بلغ عددهم الإجمالي(337) طالبا وطالبة.

3.7.عينة الدراسة:

عينة الدراسة الاستطلاعية:

للتحقق من ثبات وصدق أداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها(30) طالب وطالبة من قسم علوم التربية بجامعة وهران2.

عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من طلبة قسم علوم التربية بجامعة وهران2، والبالغ عددهم(105) طالب وطالبة، والذين يمثلون نسبة (31%)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها (الجنس والمستوى الأكاديمي)

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	24	22.86%
	الإناث	81	77.14%
المستوى الأكاديمي	الليسانس	65	61.90%
	الماستر	40	38.10%
المجموع		105	%100

4.7.أدوات الدراسة:

تم تصميم مقياس الفاعلية الذاتية من طرف الباحثة وفق الخطوات التالية:

-تحديد الهدف من مقياس الفاعلية الذاتية.

-جمع الجانب النظري: انطلاقا من الإطلاع على الجانب النظري حول موضوع الدراسة، خاصة النظرية المعرفية الاجتماعية ل"باندورا"(Bandura1977)، ونظرية كل من شيل وميرفيShell&Murphy, ونظرية التوقع لفيكتور فرووم Victor Froom،إضافة إلى بعض الدراسات السابقة،كدراسة لان بيرسون وغيفنر (Lan,Person&Ginner,2004)، دراسة ولاء سهيل يوسف(2016)، كما استفادت الباحثة من عدد من المقاييس الخاصة بالفاعلية الذاتية في إعداد عبارات المقياس واختيار الأبعاد كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (2): أهم المقاييس التي اعتمدت في تصميم أداة الدراسة

اسم المقياس	جوانب الاستفادة من المقياس
1مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة ل1995.Jerusalem and schwarzer	تحبين بعض الفقرات من المقياس وتوظيفها في محور الدافعية الذاتية الشخصية
2مقياس فاعلية الذات –العدل(2001)	الإطلاع على الفقرات في مجال المبادرة ومجال المثابرة+اعتماد بدائل الإجابة المدرجة ضمن المقياس
3مقياس الفاعلية الذاتية لنسرين بهجت	اعتماد بعض الفقرات لتناسبها مع الهدف من مقياسنا

الشمايلة وآخرون(2017)	في محور الدافعية الذاتية الشخصية
4مقياس الفاعلية الذاتية التدريسية لنافز أحمد بقيعي(2016)	تحيين بعض العبارات لتكون أكثر تناسقا مع الفاعلية الذاتية لدى الطلبة
5مقياس الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد لسالي طالب علوان	الاستعانة ببعض الفقرات في محور الفاعلية الذاتية الأكاديمية
6مقياس الفاعلية الذاتية العامة ل sherer ,maddux james.e& mercandante(1982)	تصميم فقرات المقياس في محور الفاعلية الذاتية الشخصية
7مقياس فاعلية الذات لسامر تيسير عبد الله أبو هشهش(2018)	الاستفادة من محتوى أبعاد: إنجاز الأداء والخبرات البديلة والإقناع اللفظي من أجل تصميم الفقرات في محور الفاعلية الذاتية الشخصية والاجتماعية
8مقياس الفاعلية الذاتية لمريم بوناب ونوال بوسعيد(2020)	الاطلاع على فقرات المقياس والاستفادة منه في تصميم فقرات محور الفاعلية الذاتية الشخصية.

-صياغة التعليمة وتحديد بدائل الإجابة على المقياس حيث احتوى بصورته الأولية على (64) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد:

البعد الأول: الفاعلية الذاتية الشخصية(21) فقرة

البعد الثاني: الفاعلية الذاتية الاجتماعية(23) فقرة

البعد الثالث: الفاعلية الذاتية الأكاديمية(20) فقرة

حيث تتم الإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي (دائما5، غالبا4، أحيانا3، نادرا2، اطلاقا1) بالنسبة للفقرات الايجابية، أما السلبية (دائما1، غالبا2، أحيانا3، نادرا4، اطلاقا5).

كما صنف مستوى الفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة حسب المتوسطات الحسابية لاستجاباتهم على فقرات المقياس كالتالي:

-مستوى الفاعلية الذاتية منخفض: متوسط حسابي أقل من 2.33

-مستوى الفاعلية الذاتية متوسط: متوسط حسابي 2.34-3.66

-مستوى الفاعلية الذاتية مرتفع: متوسط حسابي أكبر من 3.66

5.7.الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

الصدق: تم حساب صدق مقياس الفاعلية الذاتية كالآتي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض مقياس الفاعلية الذاتية على 6 من الأساتذة المحكمين من داخل الوطن:الأستاذ بقلوميدي عباس، ماحي ابراهيم والأستاذة خطيب زوليخة من جامعة وهران2-الجزائر، ومن خارج الوطن:الأستاذ حاكم موسى عبد الحسناوي-كلية التربية المفتوحة-العراق، بريسم علي عبد الحسن-جامعة ميسان-العراق،

شريف السعودي–جامعة الشرقية–سلطنة عمان، حيث استفادت الباحثة من أراء الأساتذة في تعديل بعض الفقرات، تم تعديل صياغة الفقرات(14–27–30–32–39–50–51–52–41–24)فيما حذفت الفقرات(8–11–19) من البعد الأول، والفقرات(22–28–31–32–44) من البعد الثاني، والفقرات(49–62) من البعد الثالث، وبذلك أصبح المقياس يحتوي على (54) فقرة، وتم معرفة درجة ملائمة صدق المحكمين من خلال معادلة كوبر (عدد الاتفاقات/عدد المحكمين*100)، وقد بلغت نسبة صدق المحكمين(90%).

صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الفاعلية الذاتية من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية(30) طالب وطالبة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على البعد والدرجة الكلية على مقياس الفاعلية الذاتية.

الجدول(3): الارتباط بين الدرجة الكلية على البعد والدرجة الكلية على مقياس الفاعلية الذاتية

البعد	معامل الارتباط
الفاعلية الذاتية الشخصية	0.93**
الفاعلية الذاتية الاجتماعية	0.89**
الفاعلية الذاتية الأكاديمية	0.90**

من خلال الجدول (3) يتضح أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وهي في مجملها درجات ارتباط مرتفعة، وبالتالي يمكن القول أن المقياس صادق لما وضع لقياسه ويمكن الاستعانة به في الدراسة الميدانية.

وبناء على النتائج السابقة، وحذف بعض العبارات التي تميزت بضعف ارتباطها أصبح المقياس يضم(42) فقرة بصيغته النهائية.

الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

حيث تم تطبيق اختبار "ت"للمقارنة بين 27% من أفراد العينة الذين تحصلوا على أعلى الدرجات، و27% ممن تحصلوا على أدنى الدرجات على مقياس الفاعلية الذاتية، والجدول التالي يوضح النتائج:

الجدول رقم (4): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين

العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	t	sig	مستوى الدلالة الإحصائية
الأعلى درجة=10	21.87	212.70	6.03	0.000	0.05
الأدنى درجة=10	8.65	167.80			

من خلال الجدول (4) نجد أنه بما أن sig=0.000 وهي أقل من 0.05، فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين 27% من أفراد العينة الذين تحصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الفاعلية الذاتية

و27% من أفراد العينة الذين تحصلوا على أدنى الدرجات، وبالتالي فالمقياس قادر على التمييز بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا.

الثبات:

تم حساب ثبات مقياس الفاعلية الذاتية من خلال حساب ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس، وتم التحصل على النتائج التالية:

الجدول رقم (5): ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس الفاعلية الذاتية

البعد	ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach	التجزئة النصفية	تصحيح سبيرمان براون Spearman-Brown
الفاعلية الذاتية الشخصية	0.71	0.46	0.63
الفاعلية الذاتية الاجتماعية	0.73	0.65	0.78
الفاعلية الذاتية الأكاديمية	0.76	0.47	0.64
المقياس ككل	0.89	0.66	0.80

من خلال الجدول (5) نلاحظ أن قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس كان مرتفعة(0.71-0.76) وكذلك معامل ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون(0.63-0.78)،فيما بلغ معامل ثبات المقياس ككل 0.89 وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لهذه الدراسة.

8.المعالجة الإحصائية:

للوصول إلى نتائج الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية والإنسانية Spss

--معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي للمقياس

-اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين في حساب الصدق التمييزي، ولمعرفة دلالة الفروق بين الجنسين(ذكور،إناث) والمستويين(الليسانس،الماستر) في مستوى الفاعلية الذاتية.

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

9.عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات:

1.9.عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية: مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلبة قسم علوم التربية مرتفع.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على أبعاد مقياس الفاعلية الذاتية من وجهة نظرهم

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
01	**الفاعلية الذاتية الشخصية**	3.58	1.04	2	متوسطة
02	**الفاعلية الذاتية الاجتماعية**	3.76	1.40	1	مرتفعة

03	**الفاعلية الذاتية الأكاديمية**	3.49	1.06	3	متوسطة
المقياس ككل		3.61	1.16	متوسطة	

يلاحظ من الجدول (6)أن مجال الفاعلية الذاتية الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى، حيث قد حصل على أعلى الاستجابات بمتوسط حسابي قدره(3.76) وانحراف معياري(1.40)، ويشير إلى درجة مرتفعة لتقدير الطلبة الجامعيين بقسم علوم التربية لفاعليتهم الذاتية الاجتماعية، يليه مجال الفاعلية الذاتية الشخصية، بمتوسط حسابي قدره(3.58) وانحراف معياري(1.04)، ويشير إلى درجة متوسطة لتقدير الطلبة لفاعليتهم الذاتية الشخصية، فيما أتى مجال الفاعلية الذاتية الأكاديمية في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي قدره(3.49) وانحراف معياري(1.06)، وهو كذلك يشير إلى تمتع الطلبة بدرجة متوسطة من الفاعلية الذاتية الأكاديمية.

فيما بلغ متوسط استجابة الطلبة على المقياس ككل (3.61) بانحراف معياري(1.16)، وهي درجة متوسطة، وبالتالي فمستوى الفاعلية الذاتية لدى طلبة قسم علوم التربية متوسط.

ولقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة ولاء(2016)، فيما اختلفت مع دراسة بوستة بشير وعواريب(2020).

2.9.عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى: مستوى الفاعلية الذاتية الشخصية لدى طلبة قسم علوم التربية مرتفع.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على فقرات بعد الفاعلية الذاتية الشخصية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	عندما أصمم على عمل شيء ما فإنني أثابر حتى أنجزه	4,35	0,88	3	مرتفعة
2	أتجنب مواجهة الصعوبات	2,56	1,17	13	متوسطة
6	أضاعف جهودي عندما أكون في موقف تحدي	4,48	0,88	1	مرتفعة
7	أصاب بالإحباط لمجرد فشلي في أول محاولة	3,07	1,32	11	متوسطة
12	أعتمد على نفسي في إيجاد الحلول للمواقف الصعبة	4,24	0,93	5	مرتفعة
17	إذا بدا الأمر معقدا، لا أكلف نفسي عناء القيام به	2,95	1,25	12	متوسطة
18	الكثير من العقبات تقف حاجزا أمام تحقيق أهدافي	2,47	1,11	14	متوسطة
21	لدي إرادة لتحقيق أي مهمة بنجاح وإتقان	4,45	0,84	2	مرتفعة

27	تستهويني الأعمال الصعبة التي تتطلب مجهودا أكبر	3,26	1,16	8	متوسطة
31	أستطيع النجاح في المهام التي فشل فيها غيري	3,86	0,98	7	مرتفعة
32	أحرص على تحقيق أهدافي حتى لو فشلت عدة مرات	4,31	1,02	4	مرتفعة
36	أجد حلولا متنوعة للمشكلة التي تواجهني	4,02	0,82	6	مرتفعة
38	أعجز عن تحقيق طموحاتي في ظروف متعددة	3,09	1,17	10	متوسطة
40	أعجز عن حل المشاكل غير المتوقعة	3,12	1,05	9	متوسطة
الدرجة الكلية على البعد		3.58	1.04		متوسطة

يلاحظ من خلال الجدول (7) أن الفقرة 6 تحصلت على أكبر استجابة بمتوسط حسابي قدره(4.48) وانحراف معياري(0.88)، حيث يؤكد الطلبة على أنهم يضاعفون جهودهم عندما يكونوا في موقف تحدي، فيما تحصلت الفقرة 18 والتي تنص على أن الكثير من العقبات تقف حاجزا أمام الطالب لتحقيق أهدافه على أقل متوسط(2.47) بانحراف معياري(1.11) وهي درجة متوسطة.

أما متوسط درجات الطلبة على البعد الأول حول الفاعلية الذاتية الشخصية ككل فقد كان بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي قدره(3.58) وانحراف معياري(1.04)، وبالتالي عدم تحقق الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أن مستوى الفاعلية الذاتية الشخصية لدى طلبة قسم علوم التربية مرتفع.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن:الإرادة،المثابرة،تكرار المحاولة،الاعتماد على النفس والثقة بالقدرات تعد كلها أبعادا مهمة ومؤشرات دالة على الفاعلية الذاتية المرتفعة عند الطالب الجامعي، وهو ما يؤكده أبوهشهش(2018) على أن الفاعلية الذاتية تتحدد بعوامل عديدة:صعوبة الموقف،كمية الجهد المبذول ومدى مثابرة الفرد، وتعزو الباحثة وجود مستوى متوسط من الفاعلية الذاتية الشخصية لدى طلبة قسم علوم التربية إلى وجود عوامل أخرى خارجية تؤثر في الفاعلية الذاتية الشخصية لدى الطالب، قد تكون عوامل التنشئة الأسرية وارتباطها بالعوامل البيئية كما يؤكد على ذلك مسعودي(2016)، فرغم تمتع الطلبة بالثقة في قدراتهم وتحديهم الصعاب إلى أن هناك عوامل لا يستطيعون السيطرة عليها وتؤثر حتما في تصوراتهم عن فاعليتهم الذاتية الشخصية.

3.9.عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية: مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى طلبة قسم علوم التربية مرتفع.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على فقرات بعد الفاعلية الذاتية الاجتماعية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	أستمتع بالحوار المتبادل في المناقشات مع	4,40	0,94	2	مرتفعة

	زملائي				
8	أشعر أن زملائي يرغبون بالاستفادة مني في مختلف مواقف الحياة	3,16	1,23	11	متوسطة
11	أفضل استشارة من له خبرة في أي موضوع	4,20	1,02	4	مرتفعة
13	أستطيع قيادة أي مجموعة لتحقيق هدف معين	3,73	1,12	7	مرتفعة
14	أبادر للتعرف على الأشخاص الذين أشاركهم عملا ما	3,85	1,23	6	مرتفعة
19	عدم رغبة الآخر مشاركتي في إنجاز عمل ما، يدفعني إلى التخلي عن العمل بسهولة	3,49	1,42	8	متوسطة
20	أتقبل أراء الآخرين المختلفة	4,50	4,01	1	مرتفعة
25	أتراجع عن أفكاري إذا لم يتقبلها الآخرين	3,35	1,42	10	متوسطة
26	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكلة	4,05	0,87	5	مرتفعة
28	يلجأ لي زملائي في حل معظم مشكلاتهم	3,39	1,10	9	متوسطة
33	أشعر بالغضب من سخرية الآخرين مني	2,80	1,45	12	متوسطة
42	أواصل العمل مع زملائي حتى في وجود صعوبات ما	4,30	1,01	3	مرتفعة
الدرجة الكلية على البعد		3.76	1.40		مرتفعة

يشير الجدول (8) إلى أن استجابة الطلبة على الفقرة 20 تحصلت على أكبر متوسط(4.50)بانحراف معياري قدره(4.01) وهي درجة مرتفعة، حيث يؤكد الطلبة على تقبلهم الآراء المختلفة، فيما تحصلت الفقرة 33 على أقل متوسط(2.80)بانحراف معياري قدره(1.45) وهي درجة متوسطة، كما أشارت النتائج أن الطلبة الجامعيين تحصلوا على درجة مرتفعة على بعد الفاعلية الذاتية الاجتماعية ككل بمتوسط حسابي قدره(3.76) وانحراف معياري(1.40) وبالتالي فإن مستوى الفاعلية الذاتية الاجتماعية لدى طلبة قسم علوم التربية مرتفع.

وتعزو الباحثة ذلك، إلى تطور العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، خاصة في ضل التقدم التكنولوجي وتوفر وسائل التواصل، وبذلك أصبح من السهل على الطلبة بناء علاقات فيما بينهم، وتبادل الأفكار ومناقشة مختلف المواضيع، والسعي إلى التعاون فيما بينهم في مختلف الأنشطة، فيؤكد مسعودي(2016) أن ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة يتجاوبون بشكل ايجابي مع البيئات غير المناسبة، ويسعون إلى تنمية تفاعلاتهم الاجتماعية، ويضيف عماري(2015)أن المدرسة تزود الطالب بالخبرات وفرص تحقيق الذات وتطوير المهارات الاجتماعية، وبالتالي تزيد من قدرته على تحمل المشكلات وتضعف مخاوفه وإحساسه بالفشل، كما أن الطلبة يرون أن لجوء الزملاء إليهم لحل مشكلاتهم، وتحمل

المسؤوليات يساهم في تنمية فاعليتهم الذاتية الاجتماعية، وهو ما أكدته دراسة ولاء(2016) حول وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الفاعلية الذاتية والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

4.9.عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة: مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علوم التربية مرتفع.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على فقرات بعد الفاعلية الذاتية الأكاديمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	أمتلك المهارات الكافية لجمع المعلومات من مختلف المصادر	3,71	0,91	7	مرتفعة
5	أعتمد على نفسي في إنجاز المهام الدراسية	4,10	1,03	3	مرتفعة
9	أستطيع الإجابة عن أي سؤال يطرحه الأستاذ	3,02	0,83	13	متوسطة
10	أنجز واجباتي الأكاديمية مباشرة دون تأخير	3,19	1,18	11	متوسطة
15	أضع لنفسي هدفا كبيرا وأسعى لتحقيقه	4,54	0,79	1	مرتفعة
16	أستفيد من خبرات الآخرين في تطوير أدائي الأكاديمي	4,14	1,00	2	مرتفعة
22	أفشل في وضع الخطط الدراسية المناسبة لي	3,04	1,22	12	متوسطة
23	أستطيع إيجاد الحلول لأي مشكلة أكاديمية تواجهني في طريقي لتحقيق أهدافي	3,43	1,07	8	متوسطة
24	أوجه انتباهي إلى موضوع الحصة طيلة الوقت	3,40	1,05	9	متوسطة
29	أتجنب محاولة تعلم أشياء جديدة عندما أراها صعبة	3,36	1,33	10	متوسطة
30	أشعر بعدم قدرتي على التركيز في دراستي عندما يتوجب علي ذلك	2,69	1,22	16	متوسطة

34	أجد صعوبة في تحضير واجباتي الأكاديمية	2,81	1,12	15	متوسطة
35	أشعر بالرضا عن قراراتي الدراسية	3,87	1,17	5	مرتفعة
37	يصعب علي الوصول لأهدافي الأكاديمية	2,85	1,15	14	متوسطة
39	أعتمد على قدراتي وأفكاري لإتقان أي عمل أكاديمي يطلب مني إنجازه	3,94	0,95	4	مرتفعة
41	أستطيع تنفيذ الخطط الدراسية التي أضعها عند القيام بعمل ما	3,78	0,99	6	مرتفعة
الدرجة الكلية للبعد		3.49	1.06		متوسطة

نلاحظ من خلال الجدول (9) أن الفقرة 15 جاءت في المرتبة الأولى لاستجابات الطلبة بمتوسط حسابي قدره(4.54) وانحراف معياري(0.79) وهي درجة مرتفعة، حيث يؤكد الطلبة أنهم يضعون أهدافا كبيرة ويسعون لتحقيقها، فيما تحصلت الفقرة 16 على أدنى متوسط(2.69) وانحراف معياري(1.22)، وهي درجة متوسطة.

أما استجابة الطلبة على بعد الفاعلية الذاتية الأكاديمية فقد كان بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي(3.49) بانحراف معياري قدره(1.06)، وبالتالي فإن مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم علوم التربية متوسط.

ويتضح من هذه النتائج أن الطلبة يدركون أهدافهم الأكاديمية، ويثقون بقدراتهم المعرفية لتحقيق أفضل النتائج، كما أنهم يهتمون بوضع الخطط والاستراتيجيات المناسبة والفعالة التي تساعدهم على النجاح في دراستهم، فما يمتلكونه من رغبة ودوافع نحو التعلم والبحث العلمي، وإصرارهم على تحدي العوائق، وأخذ الاستشارة من الأساتذة في ما يخص دراستهم واختيار تخصصاتهم يساهم بشكل كبير في ارتفاع مستوى فاعليتهم الذاتية الأكاديمية، وهو ما ينعكس على تحصيلهم الأكاديمي، كما تؤكده دراسة ويزلي(Wesley,2002)،دراسة لان بيرسون وغيفنر (Lan,Person&Ginner,2004) التي أكدت على أهمية مهارات الإصرار والتحدي والمثابرة(الشمايلة وآخرون، 2017، ص.291).ودراسة سحلول(2005)،ودراسة مخيمر (2007).

إلى أن الخبرات الأكاديمية والاستراتيجيات المعرفية المتباينة بين الطلبة، واختلاف طرق تعاملهم مع المشكلات الأكاديمية التي تواجههم، ونقص الأنشطة العلمية وانتهاج الطرق التقليدية في التدريس، يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر على فاعليتهم الذاتية الأكاديمية.

5.9.عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات طلبة قسم علوم التربية على مقياس الفاعلية الذاتية حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).

الجدول (10): نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب ومتوسط درجات الطالبات على مقياس الفاعلية الذاتية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	d	sig	الدلالة الإحصائية
ذكور	24	3.62	0.32	0.22	103	0.81	غير دالة عند 0.05
إناث	81	3.60	0.44				
المجموع	105						

من خلال الجدول (10) نلاحظ أن متوسط استجابة الطلاب على مقياس الفاعلية الذاتية يقدر ب(3.62) بانحراف معياري (0.32)،فيما يشير متوسط استجابة الطالبات على مقياس الفاعلية الذاتية إلى متوسط حسابي قدره(3.60) وانحراف معياري(0.44)،كما بلغت قيمة t=0.22 و sig=0.81 وهي أكبر من0.05، فهي غير دالة، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات طلبة قسم علوم التربية على مقياس الفاعلية الذاتية حسب متغير الجنس(ذكور،إناث).

وتوافق هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة (Wigfield,Eccles,Yoon,Harold,Arbreton,Freedman-Daan&Blumenfeld,1997)، دراسة دراسة ويزلي(Wesley,2002)، دراسة الزق(2009) ودراسة علوان(2012)(الزهراني،2020، ص.805-807)، دراسة عربيات وحمادنة(2014)، دراسة ولاء(2016)، دراسة بوستة(2020، ص.667) ودراسة خويلدي(2020، ص.594).فيما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة مخيمر(2007) الذي توصل إلى وجود فروق فبين الجنسين في مستوى الفاعلية الذاتية لصالح الذكور(ولاء،2016، ص.11).

ويمكن عزو هذه النتائج إلى أن أغلب الطلبة والطالبات بقسم علوم التربية ينتمون إلى نفس المنطقة (منطقة الغرب الجزائري) ومن نفس المرحلة العمرية، كما يزاولون دراستهم بنفس الجامعة وتحت وقع نفس الظروف الأكاديمية.

6.9.عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات طلبة قسم علوم التربية على مقياس الفاعلية الذاتية حسب متغير المستوى الأكاديمي (الليسانس، الماستر).

الجدول (11): نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب مرحلة الليسانس ومتوسط درجات طلاب مرحلة الماستر على مقياس الفاعلية الذاتية

المستوى الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	d	sig	الدلالة الإحصائية
الليسانس	65	3.58	0.37	0.69-	103	0.49	غير دالة عند 0.05
الماستر	40	3.64	0.48				

المجموع	105		

من خلال الجدول (11) نلاحظ أن متوسط استجابة الطلاب في مرحلة الليسانس على مقياس الفاعلية الذاتية يقدر ب(3.58) بانحراف معياري (0.37)، فيما يشير متوسط استجابة طلاب مرحلة الماستر على مقياس الفاعلية الذاتية إلى متوسط حسابي قدره(3.64) وانحراف معياري(0.48)، كما بلغت قيمة t=0.69- و sig=0.49، وهي أكبر من0.05، فهي غير دالة،وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات طلبة قسم علوم التربية على مقياس الفاعلية الذاتية حسب متغير المستوى الأكاديمي(الليسانس،الماستر).

وتختلف هذه النتائج مع بعض الدراسات التي أشارت إلى أن الطلبة في المستويات الأكاديمية الأعلى لديهم مستوى فعالية ذاتية أكبر ممن يدرسون بالمستويات الأدنى، كدراسة (Wigfield,Eccles,Yoon,Harold,Arbreton,Freedman-Daan&Blumenfeld,1997)، دراسة لان بيرسون وغيفنر (Lan,Person&Ginner,2004)،ودراسة الزق(2009) ودراسة ولاء(2016).

ويمكن عزو هذه النتائج إلى أن الطلبة من نفس التخصص، يتلقون نفس المنهاج، ويدرسون مع نفس الأساتذة، كما يتعرضون لنفس الظروف المتعلقة بالبيئة الجامعية، وهم في مرحلة عمرية متقاربة جدا، وبالتالي تتشابه الخبرات الاجتماعية والأكاديمية فيما بينهم.

10.الخلاصة:

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظرهم، ولمعرفة مستوياتهم على أبعدها الثلاثة: الفاعلية الذاتية الشخصية، الفاعلية الذاتية الاجتماعية والفاعلية الذاتية الأكاديمية، وكذلك السعي إلى الكشف عن وجود فروق بين الطلبة في مستوى فاعليتهم الذاتية حسب متغيري الجنس والمستوى الأكاديمي، ولقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج:

تشير استجابات الطلبة على مقياس الفاعلية الذاتية بشكل عام، إلى أنهم يتمتعون بمستوى متوسط من الفاعلية الذاتية حيث بلغ متوسط استجاباتهم(3.61) وانحراف معياري(1.16)، كما بلغ مستوى فاعليتهم الذاتية الشخصية ومستوى فاعليتهم الأكاديمية على التوالي درجة متوسطة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على البعدين(3.58) و(3.61). فيما بلغ مستوى فاعليتهم الذاتية الاجتماعية درجة مرتفعة، بمتوسط قدره(3.76) وانحراف معياري(1.14). وبذلك تترتب أبعاد مقياس الفاعلية الذاتية حسب مستوياتها لدى الطلبة الجامعيين كالتالي: الفاعلية الذاتية الاجتماعية، الفاعلية الذاتية الشخصية والفاعلية الذاتية الأكاديمية.

وتؤكد نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات طلبة قسم علوم التربية على مقياس الفاعلية الذاتية حسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، أو حسب المستوى الأكاديمي (الليسانس، الماستر).

ومن خلال ما سبق نقدم جملة من التوصيات:

1. تطوير أنظمة تقويم شاملة لكل الجوانب المعرفية، النفسية والمهارية للطلبة الجامعيين، من أجل الوقوف على العوامل المؤثرة على أدائهم الأكاديمي.
2. الاهتمام بإدماج طرق واستراتيجيات حديثة في التعليم بالجامعات وانعكاساتها الايجابية على فاعلية الذات لدى الطلبة ودافعيتهم نحو الانجاز.
3. إجراء المزيد من الدراسات حول العوامل المؤثرة في الفاعلية الذاتية عند الطلبة الجامعيين وفق متغيرات أخرى، كنوع التخصص وطبيعة التنشئة الأسرية والمرحلة العمرية...
4. إعداد برامج تدريبية وإرشادية لتنمية الفاعلية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين.
5. إثراء الأنشطة التعليمية المتنوعة بما يعزز الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبوهشهش سامر تيسير، عبد الله.(2018).*مستوى جودة الحياة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى مقدمي الخدمات النفسية والاجتماعية في ولاية الغوث الدولية*[رسالة ماجستير، جامعة الخليل]. كلية الدراسات العليا.أسترجع يوم 15 جويلية 2021.
- الزهراني، محمد رزق الله.(2020).الفاعلية الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.*مجلة كلية التربية*،*ج3*(186)،ص ص 787-844.أسترجع يوم 18 ديسمبر 2021.
- السعود،يوسف فهد.(2014).*الفاعلية الذاتية الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك*[رسالة ماجستير،جامعة اليرموك].كلية التربية.استرجع يوم 21 نوفمبر 2021.
- الشمايلة،نسرين بهجت،والبوريني،إيمان سعيد،وغريب،علي أبو عميرة،والجعافرة،أسمى عبد الحافظ.(2017).مستوى الفاعلية الذاتية لدى طلاب الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات.*مجلة العلوم التربوية*،*ج3*(1)،ص ص278-311.أسترجع يوم 30 ماي 2021.
- بوقصارة،منصور،ورشيد،زياد.(2015).الخصائص السيكومترية للنسخة الجزائرية لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.*مجلة العلوم النفسية والتربوية*،*1*(1)،ص ص24-52.أسترجع يوم 30 ماي 2021.
- بوستة،بشير،وعواريب،الأخضر.(2020).فاعلية الذات لدى طلبة سنة أولى علوم وتكنولوجيا في ضوء متغير الجنس وشعبة البكالوريا المتحصل عليها.*مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*،*12*(01)،ص ص667-680. أسترجع يوم 18 ماي 2022.
- بن مريجة،مصطفى.(2015).*القلق وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي*[رسالة ماجستير،جامعة عبد الحميد ابن باديس].كلية العلوم الاجتماعية.أسترجع يوم 15 جويلية 2021.

- حجازي،جولتان حسن.(2013).فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية.*المجلة الأردنية في العلوم التربوية،9*(4)، ص ص 419-433.أسترجع يوم 30 ماي 2021.
- خويلدي،الهواري.(2020).فاعلية الذات وعلاقتها بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة أفلو .*مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،21*(1)،ص ص 549 -568.أسترجع يوم 21 سبتمبر 2021.
- عطية،محسن علي.(2009).*الجودة الشاملة والجديد في التدريس*(ط1).دار صفاء للنشر والتوزيع.
- غماري، فوزية.(2015).*أهمية برنامج إرشادي لتدريب المهارات الاجتماعية في تحسين فاعلية الذات لدى تلاميذ متعرضين لمضايقة أقرانهم في المحيط المدرسي*[رسالة دكتوراه علوم،جامعة الجزائر2].كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.أسترجع يوم 11 سبتمبر 2021.
- مسعوي،أمحمد.(2016).*الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين*[رسالة دكتوراه،جامعة وهران2].كلية العلوم الاجتماعية.أسترجع يوم 29 جانفي 2022.
- معروف،محمد.(2019).*الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالاحتراق الوظيفي واستراتيجيات التعامل-دراسة مقارنة عند أساتذة التعليم الثانوي*[رسالة دكتوراه،جامعة وهران2].كلية العلوم الاجتماعية.أسترجع يوم 20 أفريل 2021.
- ولاء،سهيل يوسف.(2016).*فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية*[رسالة ماجستير،جامعة دمشق].كلية التربية.أسترجع يوم 30 جانفي 2022.

المراجع الأجنبية:

- Megan Tschannen, M & Woolfolk,H.(2001).Teacher efficacy: Capturing an elusive construct,teaching and teacher education,*17*(2001),783-805.
- Zimmerman Barry,J,Schunk,H& Dibendetto,M.The role of self-efficacy and related beliefs in self-regulation of learning and performance. Handbook of competence and Motivation:theory and application.*Guilford press,2*(2nd ed).313-333.